

وفاء المسرح

المسرح

من أشكال الأدب والمض

التي رفض العرب نقلها

أثناء حركة الترجمة

من الثقافة الإغريقية

إلى اللغة العربية

في العصر العباسي الأول

وقد ظل الحال على ما هو عليه

حتى قام بعض الفنانين اللبنانيين

في مطلع العصر الحديث

باقتباس بعض المسرحيات الأوروبية

وتمثيلها على خشبة المسرح المصري

لأقت المسرحيات قبولاً

وكان بعضها فكاهياً أسعد الناس

وجذب الجماهير

وبعد فترة تمصير المسرحيات الأجنبية

بدأت الترجمة الدقيقة

لبعض المسرحيات العالمية

ثم أقدم بعض أدبائنا الكبار

على كتابة مسرحيات مصرية خالصة

وفى المستينات

ازدهر المسرح المصرى الجاد

ثم ظهر الانفتاح الاقتصادى فى السبعينات

فاتجه المسرح نحو الكوميديا

وأصبح نجاح أى مسرحية

مرتبطاً بكمية النكت فيها

ثم انتهت النكت وأصبحت ماسخة .

ولم يعد هناك : لنا مسرح كوميدى

ولما مسرح جاد !